**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذ**

**الحلقة السادسة والثمانون في موضوع (المنان) من اسماء الله الحسنى وصفاته والتي هي بعنوان : الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام :**

**فالمقصود أنَّ العربَ يقولون ذلك يعني: المنّ لمن يُعطي ابتداءً ولا يرجو عائدةً، يعني: لا على سبيل المكافأة، ولا انتظار أيضًا، يعني: لا يُكافئ أحدًا بعطيَّةٍ، يعني: ما أعطاه مُكافأةً؛ لأنَّه أعطاه سابقًا، ولا يكون ذلك أيضًا لانتظار عائدةٍ من هذا العطاء، فهذا هو المنّ في كلامهم، فهذه صيغة مُبالغة: "منّان" كثير العطاء والإنعام، فالمنّة: نعمة جزيلة، نعمة ثقيلة كما يُقال، نعمة كبيرة، وتقولها العربُ على وجهين، يعني: يستعملون ذلك بإزاء معنيين:**

**المعنى الأول: هو ما يُعطى ابتداءً، لا على سبيل مُكافأةٍ، ولا لرجاء نفعٍ أو عائدةٍ من هذه العطيَّة، وهذا لا شكَّ أنَّه يكون بالفعل، يعني: يُعطي ويبذل فيغدق بالإنعام، فالله -تبارك وتعالى- يمتنّ على عباده بقوله: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران:164]، وكذلك في قوله: كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [النساء:94]، وفي قوله: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ [الصافات:114]، وفي قوله: يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [إبراهيم:11]، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا [القصص:5]، كلّ هذا إنما هو من فعل الله -تبارك وتعالى-؛ ولذلك مما يدخل في هذا ما جاء في قوله ﷺ: إنَّه ليس من الناس أحدٌ أمنّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر ابن أبي قُحافة، ولو كنتُ متَّخذًا من الناس خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكن خلّة الإسلام أفضل .**

**فمعنى قول النبي ﷺ: إنَّ من أمنّ الناس، المقصود به –يعني- أكثر الناس جودًا لنا بنفسه وماله. هذا هو النوع الأول من المنّ، بمعنى ما يكون بالفعل.**

**النوع الثاني أو المعنى الثاني: ما يكون بالقول، فإذا صدر من الإنسان**

**كان مُستقبحًا: يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ**

**[الحجرات:17]، وكذلك في قوله -تبارك وتعالى-: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [البقرة:264]، فهذا المنّ لا شكَّ أنَّه من الأمور البغيضة المكروهة، وإنما يكون نقصًا في حقِّ مَن صدر منه، وأذى في حقِّ مَن وُجِّه إليه، وهذا أمرٌ معلومٌ.**

**والمراد هنا في هذا الحديث "المنان" بهذا الاسم الكريم: هو كثير العطاء والإنعام على عباده، فالمنّ صفةٌ من صفات الله الثابتة، والمنان اسمٌ من أسمائه، كما يدلّ عليه هذا الحديث.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**